[161] عبد العظيم الحسني عن الصادق عليه السلام في خبر قال رجل من بني عدي: اجتمعت إلي قريش فأتينا النبي صلى ا عليه وآله فقالوا: يا رسول ا إنا تركنا عبادة الاوثان واتبعناك، فأشركنا في ولاية علي عليه السلام فنكون شركاء، فهبط جبرئيل على النبي صلى ا عليه وآله فقال: يا محمد " لئن أشركت ليحبطن عملك " الآية قال الرجل: فضاق صدري فخرجت هاربا لما أصابني من الجهد، فإذا أنا بفارس قد تلقاني على فرس أشقر (1)، عليه عمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك، فقال: يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها إلا كافر أو منافق، قال: فأتيت النبي صلى ا عليه وآله فأخبرته، فقال: هل عرفت الفارس ؟ ذلك جبرئيل عرض عليكم ولاية (2) إن حللتم العقد أو شككتم كنت خصمكم يوم القيامة. الباقر عليه السلام قال: قام ابن هند وتمطى (3) وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد ا بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول: وا لا نصدق محمدا على مقالته، ولا نقر عليا بولايته، فنزل " فلا صدق ولا صلى (4) " الآيات، فهم به رسول ا صلى ا عليه وآله أن يرده فيقتله، فقال له جبرئيل عليه السلام: " لا تحرك به لسانك لتعجل به (5) " فسكت عنه رسول ا صلى ا عليه وآله. وقال عليه السلام في قوله تعالى: " قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله (6) ": ذلك قول أعداء ا لرسول ا صلى ا عليه وآله (7) من خلفه، وهو يرون أنه لا يسمع قولهم: لو أنه جعلنا أئمة دون علي، أو بدلنا آية مكان آية، قال ا عزوجل ردا عليهم: " قل ما يكون لي أن ابدله (8) " الآية. وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام: إن رسول ا صلى ا عليه وآله دعا الناس إلى ولاية علي عليه السلام

_____ (1) الشقرة لون يأخذ من الاحمر والاصفر. (2) في المصدر: ذلك جبرئيل عرض عليكم عقد ولاية اه. (3) أي تبختر وتكبر. (4) سورة القيامة: 31. (5) =: 16. (6 و 8) سورة يونس: 15. (7) في المصدر: لرسوله.

_____